

الطبيعية : زجاج مكسور ، قوالب طوب مبعثرة وغلايات مدفونة فى  
الأرض وقمامة محلية . ومضت القصيدة تقول :

لا مكان آخر يوجد لى

لا مكان آخر أستطيع أن أراه

لا مدينة أخرى هناك تستطيع

أن ترفع روحى المعنوية أو تصيها بالإحباط

لا طعام تدفئة قليلة تدبّ

السيارات الفارحة وحانات القوادين وصالونات  
صناديق الموسيقى والمعالق الملوثة بالدهون تجعل  
روحى تحلق بينما رمادى يبعثر عبر الحى الشرقى  
السفلى .

بدأت القصيدة تقفز من الصفحة وتصبح الشيء ذاته - كانت  
الكلمات تتحول إلى فعل .

وتسلّمتُ العلبة ربع جالون التى ضمتُ رماد ميكي . ارتعشت يداى  
عندما أخذ جوى كاسترو العلبة منى . فقلت له أرجوك افتحها . فالتقط  
مطواة من جيبيه وبدأ يعالج الغطاء برفق ، باحترام ، ومع ذلك ، فى  
خوف . ولن أنسى أبداً تعبير وجهه عندما طفر الغطاء بخفة ورأينا  
الرماد لأول مرة على الإطلاق . يالللغرابية - هيكل رجل يزن أقل من  
رطلين ونصف رطل من الغبار . وماذا كنت أحمل فى العلبة ربع -